يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

١٠ تشرين الثاني ١٩٦٤
٥ رجب ١٣٨٤
3 כסלו 5724
10.11.1964
No. 52 Vol. XXI
العدد ٥٢ السنة ال ٢١

كلمة الاتحاد

لا يمكن تجريد المسلمين من حقهم في اوقافهم

مثل كثير من مظاهر الاضطهاد القومي ولدت مشكلة الاوقاف الاسلامية مع قيام الدولة ..

ومنذ البداية ، والمسلمون ، يؤيدهم سائر ابناء الشعب العربي وتسندهم القوى الدمقراطية اليهودية ، يطالبون بتحرير هذه الاوقاف وريعها ، فذلك الطريق الوحيد لتصفية هذه المشكلة على الوجه العادل.

وحين نشات قضية تعيين القضاة المسلمين والاشراف على محاكمهم الشرعية ارتفعت اصوات المسلمين تطالب بانتخاب مجلس اسلامي اعلى يقوم بهذه المهمة ويرعى شؤون الطائفة ومن بينها الاوقاف الاسلامية.

ومن اجل دعم مطالبهم عقد المسلمون ، بتاييد سائر ابناء الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية ، اكثر من مؤتمر قطري جسم حق المسلمين في رعاية شؤونهم اسوة بالطوائف الاخرى التي تشرف على امورها الدينية واوقافها ..

وظهر بوضوح ان حرمان المسلمين ، وهم اكبر طائفة عربية في البلاد ، من مجلس منتخب يرعى دينهم ودنياهم يعود الى سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة الطائفية .. ويهدف الى نهب هذه الاوقاف وانفاق ريعها في غير السبيل الذي اوقفت له .

وعلى الرغم من كفاح المسلمين من اجل حقوقهم في رعاية امورهم الدينية واوقافهم الغنية ، وعلى الرغم من تاييد المستقيمين من العرب واليهود لهذا الكفاح العادل تمسكت السلطات بموقفها المتعنت ولجات الى المراوغة حين احرجها هذا الكفاح في الكنيست وخارجها ..

وحين اشتد الكفاح مؤخرا واثارت الكتلة الشيوعية وغيرها هذه القضية في الكنيست وعدت الحكومة «بتحرير الاوقاف الاسلامية»!..

ولكن «مشروع التحرير» الذي اذاعته الصحف يؤكد ان الحكومة تمعن في سياستها القديمة وتحاول بمناورة ، ظاهرة لمن لا تاخذه الاضاليل ، مواصلة نهبها القديم من ناحية والاستيلاء على اكثرية الاوقاف من ناحية اخرى .

فالمشروع لا يحرر الاوقاف الاسلامية كلها .. ولا يحرر ريعها خلال ١٦ سنة .. بل يمد بتحرير بعض هذه الاوقاف في المدن ويضعها تحت اشراف لجان تعينها السلطات وتخدم مآربها لا مصالح المسلمين .. ثم ان المشروع يقيم المبرر القانوني تحت شعار تحرير هذه الاوقاف «التسوية» القضية باستيلاء السلطات على اراضي الاوقاف وكثير من ممتلكاتها التي لا يشملها التحرير ..

وفي هذا مكمن الخطر الذي يتهدد هذه الاوقاف اليوم ..

ولهذا يرفض المسلمون ويساندهم سائر ابناء الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية هذا المشروع ويعتبرونه شكلا جديدا من اشكال الاضطهاد القومي ويطالبون بمساواتهم مع سائر الطوائف التي تنعم بالاشراف على اوقافها وتنفق ريعها بسبل تعود على ابنائها وابناء سائر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

تقرير وكالة غوث اللاجئين

عدم حل قضية اللاجئين يهـ

قطع المياه عن عرب السويطات

مركز الامم – نشر على اعضاء ... المتحدة ، امس تقرير هيئة وكالة غوث ... العولية . وجاء في هذا التقرير ان ... من مليون لاجيء عربي في حالة فقر مدقع يهدد السلام في الشرق الاوسط .

وجاء في التقرير ايضا انه لم يحرز اي تقدم عملي في حل قضية هؤلاء اللاجئين وليس هنالك ما يشير الى ان هذه القضية اصبحت اقل خطرا على السلام في منطقة الشرق الاوسط .

ودعا التقرير الى تمديد عمل وكالة الغوث خمس سنوات اخرى . واورد التقرير ان عدد

طات قد ... مع ... ان عرب السويطات يطلمون الراي العام على تصرف البوليس الفظ ، بقيادة الضابط الجديد ، ويطالبون السلطات ... وجو المياه لهم .

بوليس

"ملنا – لا تقدمه نجـق من منظمات من ...

السوفييتي يرفض ... الطواريء في الكونغو

رسائل القراء

عضو في اللائحة السوداء

في ٢٦–١٠ توجهت لمكتب الحاكم العسكري في شفاعمرو لاجدد تصريحي الشهري (لانني «عضو» في القائمة السوداء) . وبعد انتظار طويل في مكتب الحاكم جاء دوري ، وعندما ... ت تجديد تصريحي طلب ... وقـ... تظار فطال الى مابعد ... ة .

... ني الشاويش

الاتفاق على تثبيت الحكم الجمهوري اليماني

صنعاء – توقف اطلاق النار في اليمن مساء الاحد تنفيذا للاتفاق الذي جرى بين ممثلي الجمهوريين والملكيين في اركويت في السودان مساء الخميس الماضي ..

وكان هذا الاجتماع السري الذي مهد له اتفاق الرئيس عبد الناصر والملك فيصل في اعقاب مؤتمر الاقطاب العرب قد قرر تسوية مشكلة اليمن سلميا في مؤتمر وطني يعقد في صعدا (مدينة تقع على حدود اليمن – العربية السعودية) ويقرر مستقبل اليمن . وحسب الاتفاق سيشترك في المؤتمر الذي سيعقد في ٢٣ تشرين الثاني الحالي ، رؤساء القبائل والعلماء وضباط الجيش وشخصيات اليمن البارزة وسيلزم قراره الجمهورية العربية والعربية السعودية .

وامس الاول عند دعوته لوقف اطلاق النار اعلن عبد الله السلال رئيس الجمهورية اليمانية ان اتفاق اركويت انهى حكم الامامة في اليمن وثبت الجمهورية ..

وهذا ما اكدته الصحافة القاهرية التي رحبت بالاتفاق واعتبرته نصرا للثورة الجمهورية .. كذلك دعت هذه الصحف بريطانيا الى الاعتراف بالجمهورية اليمانية وذكرت حكومة العمال بوعودها في هذا الصدد ..

ولم تخرج تكهنات المعاقل البيروتية من هذا التقدير فقد نشرت الصحافة في العاصمة اللبنانية ان المؤتمر الوطني سينهي العهد الملكي ويثبت النظام الجمهوري .. ولكنها اضافت ان المهاودة ستاخذ شكل اقالة عبد الله السلال والانتخاب بديل له لملء منصب رياسة الجمهورية ، وتعيين احد افراد العائلة الحميدية اماما دينيا لا دنيويا .

وحيال مزاعم الملكيين ان الاتفاق يدعو الى انسحاب قوات الجمهورية العربية المتحدة حالا من اليمن اذاع راديو صنعاء ان قوات المتحدة لن تخرج من اليمن قبل تحقيق تسوية القضية اليمانية ..

وجاءت انباء من العربية السعودية تقول ان ممثلي العربية المتحدة والسعودية يبحثون الان جدول اعمال المؤتمر الوطني .. ومع ذلك نقلت صحيفة «الحياة» البيروتية ان الملكيين اليمانيين يشترطون عدم اشتراك ممثلي الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر الوطني !

جاء في الانباء: الخرطوم: نشرت رويتر يوم السبت الماضي ان رئيس الجمهورية ابراهيم عبود امر بالغاء مناصب حكام المقاطعات العسكريين وامر هؤلاء الحكام بالعودة الى ثكناتهم .. كذلك الغيت حالة الطواريء في السودان التي اعلنت عام ١٩٥٨ والغت الوزارة لجنة لالغاء كافة القوانين التي تقيد الحريات المدنية .



ابراهيم عبود رئيس جمهورية السودان يصافح رئيس الوزراء السوداني (الى اليسار) الخاتم خليفة .

مظاهرات ضد القواعد الامريكية في اليابان

طوكيو – اجتاحت موانيء اليابان موجة من المظاهرات الجماهيرية احتجاجا على القواعد الامريكية في اليابان وعلى زيارة الغواصات الامريكية النووية المتوقعة في ميناء ساسيبو ..

وقد اشترك اكثر من ٢٠ الف في المظاهرة الصاخبة احتجاجا على زيارة الغواصات النووية المتوقعة ..

واشتركت الوف العمال والطلاب في المظاهرة التي جرت في ميناء هوكوسوكا احتجاجا على القاعدة البحرية الامريكية وقد جرح حوالي مئة طالب في الاصطدام الذي وقع بين المتظاهرين والبوليس .. كذلك اعتقل البوليس عشرات المتظاهرين ..

الولايات المتحدة تقدم «مساعدة» لسوريا

دمشق – بموجب اتفاق تقني وقعه اول امس ممثلو سوريا والولايات المتحدة تعدت الولايات المتحدة تقديم «مساعدة» لسوريا تعينها على تنفيذ بعض المشاريع الانمائية ..

وتبلغ هذه المساعدة خمسة ملايين دولار ..

الشعب السوفييتي يعيش بهجة اعياد الثورة الاشتراكية

عرض عسكري تعرض فيه مختلف انواع الصواريخ . برجنيف : سنواصل سياسة السلام

موسكو – الاحتفالات المركزية بالذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى جرت في العاصمة السوفياتية هنا في جو رائع من البهجة والحماس والثقة باحراز المزيد من النجاحات والانتصارات في مختلف نواحي الحياة . فقد عقد الاجتماع الاحتفالي التقليدي في قصر المؤتمرات بالكرملين بحضور عدد كبير من قادة الحزب والدولة ورجال العلم والادب والفن والطيارين الكونيين والضيوف من كثير من الاقطار الشيوعية والصديقة كما جرى في الساحة الحمراء العرض العسكري الذي استمر نصف الساعة وسارت فيه وحدات تمثل اسلحة الجيش السوفييتي وبينها الصواريخ البعيدة المدى وصواريخ الغواصات البعيدة المدى ، وصواريخ الغواصات التي تنطلق من تحت سطح الماء الى بعد الوف الكيلو مترات ، والصواريخ المضادة للطيارات التي تعرض لاول مرة والتي تستطيع تدمير كل جسم طائر بغض النظر عن علوه وعن الغيوم والضباب ، وبدون ان تؤثر عليه اي موجات كهربائية . وشوهدت في العرض صواريخ مضادة للصواريخ في وسعها ابادة كل صاروخ قبل وصوله الى الهدف الموجه نحوه .

وقد استقبل العرض العسكري وزير الدفاع السوفييتي المارشال مالينوفسكي وقادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي والضيوف من احدى عشرة دولة اشتراكية وبينهم رئيس حكومة الصين الشعبية

(البقية على ص ٤ عمود ١)

امريكا تهدد بقطع مخصصاتها لوكالة الغوث

واشنطن – ردا على قرار مؤتمر الاقطاب العرب مقاومة محاولة الولايات المتحدة حرمان الاتحاد السوفييتي حق التصويت في الجمعيه العامة لهيئة الامم المتحدة ؛ بسبب رفضه المساهمة في نفقات القوات الدولية في الكونغو ؛ هددت الولايات المتحدة بقطع مخصصاتها لوكالة غوث اللاجئين وتبلغ ثلثي ميزانية الوكالة ..

والهدف من التهديد الضغط على الدول العربية لتصوت الى جانب الولايات المتحدة حين ستقترح تجريد الاتحاد السوفييتي من حق التصويت في الجمعية العامة عند بدء الدورة في الاول من كانون الاول ١٩٦٤ .

كاسترو يدلي بتصريحات لمكاتب نيويورك تايمس :

كوبا ترغب في توثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي

نيويورك – اعلن رئيس وزراء حكومة كوبا في مقابلة صحفية اجراها مع سالزبرغر مكاتب نيويورك تايمس ان الكوبيين يشرفون الان على الصواريخ بعد ان اتم الخبراء السوفييتيون تدريبهم ..وهذه الصواريخ تنطلق من الارض الى الفضاء وتستطيع اسقاط طائرات التجسس الامريكية يو ٢ .

وردا على سؤال المكاتب فيما اذا كان صحيحا ان رئيس الوزراء السوفييتي السابق خروشوف طلب من الحكومة الكوبية عدم استخدام هذه الصواريخ لاسقاط طائرات التجسس الامريكية اجاب كاسترو «حين انتقل الاشراف على الصواريخ الى الكوبيين تعهدت الحكومة الكوبية ان لا تستخدم هذه الصواريخ انفراديا لاسقاط طائرات التجسس يو ٢ . وكان الافتراض منذ ذلك ان تستنفد الحكومة الكوبية الوسائل القانونية لوقف هذه التحليقات اولا .. ولكن ذلك لا يعتبر تعهدا الى ما لا نهاية خصوصا وان هذه الصواريخ اصبحت تحت اشراف كوبا»

وردا على سؤال اخر حول القوات السوفييتية في كوبا اجاب كاسترو «في كوبا عدد من التقنيين السوفييتيين وسيبقون مادامت الولايات المتحدة تواصل سياستها العدوانية حيال كوبا .. بالطبع ليس هؤلاء سياحا فطاقاتهم عسكرية وسيحاربون في حالة وقوع عدوان .. ان مهمتهم استشارية ولكن اذا هوجمت كوبا فسيتحولون الى قوة محاربة ضاربة» .

ونفى كاسترو ان تكون تنحية خروشوف قد اثرت على العلاقات السوفييتية – الكوبية قائلا ان العلاقات تقوم بين الحكومتين والحزبين لا بين الاشخاص .. واضاف «.. اننا نود ان نوثق علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي واذا استدعت الظروف فسنعقد حلفا مع الاتحاد السوفييتي لصيانة امننا» .

اعادة انتخاب الرئيس بورقيبة

تونس – باكثرية ساحقة اعيد انتخاب الحبيب بورقيبة لمنصب رياسة الجمهورية ..

وقد اشترك في الانتخاب ٨٥ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع وعددهم حوالي مليون رجل وامراة .

كذلك تم انتخاب التسعين نائبا الذين يؤلفون البرلمان .. والمرشحون من حزب الدستور الاشتراكي ، الحزب الوحيد الذي يعمل علنا في البلاد .

الصين تطلب طيارات بريطانية

لندن – اعلن هنا ان حكومة الصين الشعبية قد توجهت الى بريطانيا بطلب شراء طيارات نفاثة وذلك لتقوم بالسفر على الخط الجوي المباشر بين بكين والعاصمة الكوبية ، هفانا . وعقب المراقبون البريطانيون على طلب الصين الشعبية هذا بقولهم انه يهدف الى تعزيز الروابط والعلاقات التجارية مع الدول الغربية .

اعتقال اعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة في السودان

الخرطوم – اعلن رسميا ان الحكومة السودانية قد اعتقلت جميع الاعضاء السبعة في المجلس الاعلى للقوات المسلحة الذي حلته الحكومة في اعقاب الانتفاضة الشعبية . كما اعتقلت الحكومة ثلاثة اخرين هم وزير الخارجية السابق احمد خير وعباس فضل مدير البوليس العام ونائبه .

وجاء في بيان الحكومة الذي صدر بعد اجتماع لها استمر عشر ساعات ان المعتقلين قد قاموا بنشاط ضد امن الدولة.

وسارت في الخرطوم مظاهرات ضخمة تحمل شعارات التاييد للحكومة في اعتقالها اعداء الشعب .

مناورة تحت شعار تحرير الوقف الاسلامي لنهب الوقف

مكتب الاتحاد – لمواجهة الضغط الشعبي ، الذي امتاز بالعرائض والوفود والمؤتمرات وبالبحث ، مرات عديدة ، في الكنيست بطلب من النائب الشيوعي توفيق طوبي ونواب اخرين ، نشرت الصحف امس نبا يقول ان وزير المالية والتجارة والصناعة سفير (ينوي تقديم مشروع قانون للكنيست لتعديل قانون املاك الغائبين ولتحرير الوقف الاسلامي») .

غير ان قراءة الانباء التي نشرتها الصحف في هذا الشان لا تترك مجالا للشك في ان هدف الحكومة من «التعديل الجديد» ليس تحرير الوقف الاسلامي عمليا وانما سلبه ونقله الى ملكية الحكومة . وهذا ما اشارت اليه جريدة «معريب» فالحكومة في الواقع ، انما تهدف الى التستر على عملية نهب الاوقاف الاسلامية عن طريق «التحرير» قسم ضئيل جدا منه تودعه في ايدي زلمها من «اللجان الاسلامية» التي تعينها هي ولا صلاحية او سلطة للمسلمين عليها . وتزعم الحكومة في تبرير هذا بانها «تخشى استغلال ريع اموال الوقف في اعمال معادية كما حدث ذلك في عهد المجلس الاسلامي الاعلى في عهد الانتداب البريطاني للبلاد» ...

فما يسمى «بالتحرير» هو – كما توحي الصحف – سيجري في المدن ... حيث «ستقام في المدن لجان امناء تضم «وجهاء» المسلمين للاشراف على صرف الدخل» ...

ثم ان جماهير المسلمين تعرف ، بالضبط ، ماذا تعني السلطات بقولها «وجهاء المسلمين» . انها تعني ذلك النفر من ماجوريها وعملاء اجهزتها المتشعبة اي من اولئك الذين ياتمرون بامرها ..

وتغيير ملكية الوقف تبدو واضحة فيما يتعلق بالوقف الاهلي . فالصحف تقول انه «سيحرر لصالح المنتفعين به» . وكما هو معروف فان الكثيرين من اصحاب هذا الوقف ليسوا موجودين في البلاد الامر الذي يعني ان الحكومة ستكون «المنتفع الوحيد» به .

وليس من الصعب ابدا معرفة الوجوه التي سيعهد الى اللجان المعنية انفاق ريع الوقف فيها. فاللجان الاستشارية المعينة في حيفا وعكا ويافا ، التي عهد اليها ببعض الوقف ، لا تقوم باي عمل من شانه خدمة جماهير المسلمين وقضاياهم . وعلمنا ان عشرات الالوف «تختزن» في ذمة اللجنة الاسلامية الاستشارية المعينة في حيفا بينما اعضاؤها الذين فرضتهم السلطات مازالوا «يتناقشون» و «يرفض الواحد منهم الموافقة على اي اقتراح للاخرين» ..

ومؤامرة السلطات التي يجيء اليوم سفير بها تحت شعار «تحرير الاوقاف» لن تخرج عن اطار فرض لجان خانعة لا تقوم الا بما توحي به لها السلطات واجهزتها .

لقد حان الوقت ، بعد اكثر من ١٦ سنة من المصادرة والسلب والبيع والشراء والاهمال ، ان يحرر الوقف الاسلامي بصورة عملية وان يعهد به الى لجان اسلامية ينتخبها المسلمون والى مجلس اسلامي اعلى منتخب يدير شؤون الجماهير الاسلامية الدينية ويخدم مصالحها عمليا .

تعيين وزير زراعة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – باصوات كتل الائتلاف وبمعارضة نواب كتل الحزب الشيوعي و«الاحرار» و«الحيروت» وامتناع المبام عن التصويت ، اقر ، في الكنيست مساء امس ، بيان الحكومة عن التغييرات الاخيرة في الوزارة : استقالة موشه ديان وتعيين سكرتير حركة الكيبوتسات المبالية جيباتي بدلا منه .

وقد اشترك في مناقشة بيان الحكومة مندوبو الكتل ، وباسم الكتلة الشيوعية تكلم النائب موشه سنيه الذي قال ان القضية ليست متعلقة بهذا الشخص او الشخص المقبل وانما متعلقة بسياسة الحكومة التي هي استمرار لسياسة حكومة بن غوريون التي افلست

الهند لا تريد انتاج اسلحة ذرية

دلهي الجديدة – في خطاب القاه في مؤتمر حزب المؤتمر في غينتر اول امس اعلن رئيس وزراء الهند ان الهند لن تشترك في سباق التسلح الذري وستستغل الطاقة الذرية لاغراض السلام .

وكان رئيس الوزراء يرد على اقتراح يدعو الى اعلان الهند عن حقها في انتاج الاسلحة النووية ..

وقد اقر مؤتمر حزب المؤتمر تصريح رئيس الوزراء بالاجماع

واعرب رئيس الوزراء عن امله في تسوية خلافات الهند مع الصين الشعبية والباكستان سلميا .

نساء الاردن يطالبن بحق الاقتراع

عمان – قدمت المنظمات النسائية الاردنية مذكرة الى الوزارة ورياسة مجلس النواب طالبت فيها بمنح النساء حق الاقتراع في الانتخابات النيابية والبلدية .

استقالة موشه ديان
– من نتائج الصراع الداخلي الشديد في المباي

في عددها من يوم الخميس الماضي (٥–١١–٦٤) نشرت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية «قول هعام» مقالة افتتاحية عالجت فيها استقالة وزير الزراعة موشه ديان من حكومة اشكول. وفيما يلي نص هذا المقال.

موشه ديان اشغل في الحكومة منصب وزير الزراعة. غير ان تلك لم تكن مهمته في الحكومة عمليا. فان دافيد بن غوريون حين ضم الى حكومته من كان قائد الجيش في حرب سيناء انما كان يقصد ان يجعل منه وريثا له كرئيس للحكومة او كوزير للدفاع في المستقبل. ولكن حينما اضطر بن غوريون الى الهبوط عن سدة الحكم، مرغما بسبب فشل سياسته، هبطت ايضا مكانة المقربين منه. واقصي ديان الى زاوية مهملة في الحكومة التي وقف على راسها وفي مركزها خصومه اشكول وابا ايبان وجولده مئير وسفير واران. ولهذا فليس غريبا ان ديان قد اعرب، منذ قيام الحكومة الحالية في اواخر حزيران سنة ١٩٦٣، عن استيائه منها ولوح بالاستقالة منها. وقبل ايام قدم موشه ديان استقالته النهائية، وفسر ذلك على انه ينقصه ذلك المقدار من التماثل الذي يلزم الوزير في موقفه من رئيس الحكومة. وهذا هو في الواقع، اعلان صريح بمعارضة حكومة اشكول داخل المباي. ويتضح ان النزاع في المباي بين بن غوريون واشكول قد احتد الى درجة ان الساعد الايمن لبن غوريون راى الفرصة مناسبة لتوسيع الشقة بحيث تتعدى الاطار الحزبي الى الاطار الحكومي بتقديم استقالة سياسية تظاهرية من حكومة اشكول.

ان صراعا داخليا شديدا يدور في المباي على تصفية زعامة بن غوريون او ابقائها. وقرار سكرتارية المباي في تحييد «التجمع» مع احدوت هعبودا قد اتخذ باكثرية كبيرة وعلى الرغم من بن غوريون. غير ان مصير «التجمع» رهن الان بتأمين مكان بنحاس لافون في قائمة المرشحين لانتخابات الهستدروت والكنيست (سواء من طرف المباي او من طرف احدوت هعبودا في حالة خروج جماعة «من هيسود» من المباي والانضمام الى احدوت هعبودا) وقائمة المرشحين التي ستظهر في الانتخابات المقبلة وفي طليعتها اسماء اشكول وجليلي ولافون انما تعني نهاية قيادة بن غوريون في المباي وضربة قاصمة لمؤيدي بن غوريون في المباي. ولهذا يهاجم مؤيدو بن غوريون في المباي ضم جماعة «من هيسود» «للتجمع» مع احدوت هعبودا. ولهذا قدم دافيد بن غوريون، الان بالضبط، مذكرته الى وزير القضاء لتجديد «قضية لافون» رغما عن مقاومة رئيس الحكومة. وعلى هذا الاساس وفي هذا الجو قذف موشه ديان قفاز التحدي الى اشكول.

ومن الجدير بنا ان نذكر ان ديان قد سبق بن غوريون في محاولة بعث الافتراء القائل ان بنحاس لافون هو الذي اعطى الامر للقيام «بالعملية المشينة»، فوزير الزراعة قد قام بذلك في ١٨ شباط من هذه السنة حينما اجاب على استجواب لاحد اعضاء الكنيست الشيوعيين. فقد كان جوابه تحديا وتخليا عن قرارات «اللجنة السباعية» الحكومية والكنيست، تلك القرارات التي طهرت لافون من كل مسؤولية عن «العملية المشينة». لقد قدم اقتراح نزع الثقة بالحكومة ورد عليه اشكول واعلن انه قد وبخ وزير الزراعة ولكنه، في الوقت ذاته، تستر عليه بغية المحافظة على «السلام» داخل المباي والحكومة. وانقضت تسعة اشهر ثم خرق السلام الداخلي جهارا كما كان متوقعا سلفا. وقد اعلنت الكتلة الشيوعية في جلسة الكنيست بتاريخ ٢٤ شباط هذه السنة:

«اننا لا نهاجم موشه ديان بالضبط بسبب اي توجه شخصي او اي مقتضيات ذاتية. فنحن نهاجم تلك المواقف السياسية التي هو ممثلها العلني والمتطرف في الحكومة الراهنة: موقفه بانه «من غير الممكن بناء بيت او غرس شجرة بدون تصويب افواه المدافع نحو الحدود»، وموقفه بأن «سياسة حرب سيناء يجب ان تكون سياستنا الثابتة»، وموقفه بتصفية كل القيم الاشتراكية، وموقفه كحامل لواء العسكرية في اسرائيل، وموقفه كقائم مقام بن غوريون في حكومة لا تضم بن غوريون ... ان ابقاء البنغوريونية في سياسة الحكومة، وكذلك ابقاء ممثلها في نصاب الحكومة انما يتناقض مع كل طعم ومع كل فحوى للتغييرات في رئاسة الحكومة».

وهكذا فبعد التغييرات في رئاسة الحكومة مباشرة رفع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الشعار: «انصرف بن غوريون .. فلتنصرف البنغوريونية». ان المعركة لتحقيق هذا الشعار ما زالت في عنفها وهي ستحتد وتتسع. وانصراف الممثل العلني والمتطرف للبنغوريونية من نصاب الحكومة لا يضمن، حتى الان، انصراف البنغوريونية من سياسة الحكم. انما يضمن ذلك النضال السياسي والاجتماعي، النضال المستمر المتعاظم لجماهير الشعب من اجل سياسة خارجية للسلام وعدم الارتباط والحياد، من اجل الدمقراطية في كل نواحي حياتنا الداخلية، من اجل ضمان حقوق الشعب العامل وشؤونه. وهذا النضال هو ما يمنحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل قواه.

اجتماع احتفالي بتل ابيب تكريما لذكرى الثورة الاشتراكية
ميكونس يدعو الى وحدة عمال والى جبهة وطنية دمقراطية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – في قاعة سينما «مغربي» هنا عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مساء الجمعة الماضي اجتماعا احتفاليا تكريما للذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وفي هذا الاجتماع الذي حضره جمهور غفير القى السكرتير العام للحزب الرفيق ميكونس خطابا قوبل بالحماس الشديد.

قال الرفيق ميكونس ان ثورة اكتوبر قد دشنت بداية انهيار الراسمالية وبداية مرحلة اقامة الاشتراكية والشيوعية على مقياس عالمي. لقد ولدت هذه الثورة ومعها شعارات: السلام للشعوب، الارض للعاملين فيها، المصانع للعمال، والحكم للعاملين. وحتى يومنا هذا تعرب هذه الشعارات عن رغبة مئات الملايين من البشر وعن امانيهم.

وابرز الرفيق ميكونس ان طريق الاتحاد السوفييتي لم تكن مفروشة بالورود. فقد كانت هناك مشاق وقصورات. غير ان الشعب السوفييتي تغلب عليها كلها بسبب اخلاصه للنظرية الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية وبسبب قيادة حزب لينين الحكيمة. وانتصارات ثورة اكتوبر ونجاحاتها، خلال السنوات السبعة والاربعين انما هي انتصارات الماركسية الثورية التي تغلبت على نظرية الاصلاحية الكاذبة.

وقال الخطيب: وبانتهاء الحرب العالمية الثانية، بانتصار الاتحاد السوفييتي وحلفائه على الفاشية، قامت المنظومة الاشتراكية من ١٤ دولة في اوروبا واسيا وامريكا اللاتينية حيث عدد سكانها يبلغ ثلث سكان العالم. وفي الوقت ذاته نهض ٦٠ قطرا مستقلا خلعت عنها النير الاستعماري وان عددا منها قد سارت على طريق التطور غير الراسمالي.

وعدد الخطيب النجاحات البارزة للاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي: بفضل سياسته اكتسب مبدأ التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة اعترافا عاما. والاتحاد السوفييتي قد اكد ما تنطوي عليه الحرب النووية من كارثة مدمرة، وعمل لنزع السلاح العام ولحظر الاسلحة النووية. واقترح الاتحاد السوفييتي مبدأ حل النزاعات الاقليمية بطرق سلمية. وقد زادت مكانته حينما اقترح في هيئة الامم المتحدة تصفية نظام المستعمرات.

وقال الرفيق ميكونس ان المنظومة الاشتراكية تتحول، اكثر فاكثر، الى عامل مقرر في تطور المجتمع الانساني.

وفي كلمته تحدث الخطيب عن زيارة شو ان لاي لموسكو وقال: اننا نامل في ان يشير مجيء الوفد الصيني، بقيادة شو ان لاي، الى بداية تحول في العلاقات بين الحزب الشيوعي الصيني والحزب الشيوعي السوفييتي في اتجاه الوحدة ورص الصفوف.

واشار الرفيق ميكونس الى الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي في انقاذ الشعب اليهودي. وقال ان الاتحاد السوفييتي قام بدور حاسم في اقامة دولة اسرائيل ومع هذا، فبعد فترة قصيرة من «عدم الانحياز» انتهج حكام اسرائيل خط العبودية للاستعمار الامريكي وفيما بعد للاستعمار الفرنسي والالماني الغربي.

وقال الرفيق ميكونس: في كل سنة تكون اسرائيل الوحيدة التي تصوت في هيئة الامم المتحدة ضد اعادة اللاجئين وحتى اصدقاءها لا يؤيدونها في هذه القضية. ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض التصريحات عن ابادة اسرائيل مهما يكن مصدرها. غير ان الواجب هو ان نصل الى تغيير السياسة الاسرائيلية، التي ارتبطت بقوى الاستعمار الغاربة، تلك القوى التي تقرر مصيرها. فنحن لم نتجمع هنا من ٦٠ قطرا لكي نباد وانما لنعيش حياة أمن ولنضمن مستقبل اولادنا. فمن اجل احراز مطالبنا العادلة: الاعتراف بدولة اسرائيل ورفع المقاطعة الاقتصادية وحرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران علينا ان نعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقبل كل شيء بحق اللاجئين في العودة الى الوطن او تلقي التعويضات. ان هذه القضية لا تشيخ بل تزداد حدة.

واشار الرفيق ميكونس الى ان الاحزاب الشيوعية العربية في اجتماعها الاخير في براغ – قد اكدت ان لشعب اسرائيل والشعوب العربية عدوا مشتركا – الرجعية الاسرائيلية والعربية ووقفت ضد شعارات قذف اسرائيل في البحر.

وتحدث الخطيب عن الوضع في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقال: ليس في الحزب الشيوعي خطان. هناك خط واحد هو ما اقره المؤتمر الرابع عشر، واجتماعات اللجنة المركزية. والذي يجري عندنا هو نقاش عن كيفية تنفيذ هذا الخط في الواقع. وقال: والحزب الشيوعي هو الوحيد الذي يجري فيه نقاش. ومؤتمر الحزب هو الذي يضع ويحدد خط الحزب وسبيله بصورة دمقراطية.

ودعا الرفيق ميكونس في نهاية كلمته الى وحدة العاملين والى التعاون الشيوعي – الاشتراكي والى جبهة وطنية دمقراطية. واعرب عن الثقة بانتصار هذا النضال السياسي فطريقنا هي الطريق الوحيدة لمستقبل اسرائيل.

طرائف ادبية

ديك دعبل

قال احمد بن خالد: كنا يوما بدار صالح بن علي ببغداد، ومعنا جماعة من اصحابنا، فسقط على سطح البيت ديك طار من بيت دعبل، فلما رأيناه قلنا: هذا صيدنا، فاخذناه.

فقال صالح: ما تصنع به؟ قلنا: نذبحه، فذبحناه وشويناه وخرج دعبل فسال عن الديك فعرف انه سقط في دار صالح فطلبه منا فجحدناه، وشربنا يومنا فلما كان من الغد خرج دعبل، فصلى الغداة، ثم جلس في المسجد، وكان ذلك المسجد مجمع الناس يجتمع فيه جماعة من العلماء، وينتابهم الناس. وقال:

اسر المؤذن صالح وضيوفه
اسر الكمي هفا خلال الماقط(١)
بعثوا اليه بنيهم وبناتهم
من بين ناتفة واخر سامط(٢)
يتنازعون كانهم قد اوثقوا
خاقان اوهزموا قبائل ناعط(٣)
نهشوه فانتزعت له اسنانهم
وتهشمت اقفاؤهم بالحائط

فكتبها الناس عنه ومضوا، فقال لي ابي – وقد رجع الى البيت – ويحكم ضاقت عليكم المآكل فلم تجدوا شيئا تاكلونه سوى ديك دعبل، ثم انشد الشعر وقال: لا تدع ديكا ولا دجاجة تقدر عليه الا اشتريته، وبعثت به اليه والا وقعنا في لسانه، ففعلت ذلك!..

وفاء

كان للمهلبي قبل اتصاله بالسلطان حال ضعيفة، فبينما هو في بعض اسفاره مع رفيق له من اصحاب الحرث، واهل الادب اذ انشده:

الا موت يباع فاشتريته
فهذا العيش ما لا خير فيه
الا رحم المهيمن نفس حر
تصدق بالوفاة على اخيه

فرثى له رفيقه، واحضر له بدرهم وما امسك رمقه، وحفظ البيتين وتفرقا.

ثم ترقى المهلبي الى الوزارة، واخنى الدهر على ذلك الرجل، فتوصل الى ان يوصل اليه رقعة مكتوب فيها:

الا قل للوزير فدته نفسي
مقالا ذا كراما قد نسيه
اتذكر اذ تقول لضنك عيش:
الا موت يباع فاشتريته!

فلما قراها تذكر ما كان، وامر له بسبعمائة درهم، ووقع تحت رقعته: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة». ثم قلده عملا يرتزق منه.

(١) الماقط: موضع القتال والكمي: الشجاع (٢) سمطه: نقاه مما عليه من الريش (٣) ناعط قبيلة من همدان

حكم موسيقي

تلفت صفارة الحكم .. اثناء المباراة في كرة القدم، فلم يفقد اعصابه بل نظر يمينا وشمالا يبحث عن صفارة.

ووجد في عنق احد المتفرجين قيثارة، فهرع اليه واخذها منه وواصل المباراة يعلن النتائج على نغمات القيثار.

قصة العدد
قصة ولد ردىء

مارك توين
الكاتب الامريكي الساخر

في يوم من الايام كان هناك ولد صغير ردىء اسمه جيم (تصغير جيمس) .. واذا كنت تلاحظ فتجد ان اسماء الاولاد الصغار الارديا في كتب مدرسة الاحد، غالبا ما تكون جيمس. قد يبدو هذا غريبا ولكنه الحقيقة فهذا الولد كان اسمه جيم.

ووالدته لم تكن مريضة كذلك – لم تكن مريضة وورعة ينهشها السل وتود ان ترتاح في القبر لولا حبها الشديد لولدها وقلقها من ان تعامل الدنيا ولدها بقساوة وبرود اذا ما مضت.

ان اكثر الاولاد الارديا في كتب الاحد اسماؤهم جيمس، وامهاتهم مرضى، ويعلمنهم القول: «الان اضطجع الخ»(١) ويهللن لهم باصوات عذبة رقيقة لينامو، ويقبلنهم قبلة المساء، ويركعن الى جانب فراشهم ويبكين.

لقد كان الامر يختلف مع هذا الولد فاسمه جيم ووالدته لا تشكو شيئا، لا مرض السل ولا غيره وكانت قريبة من السمنة ولم تكن ورعة ولم تقلق على جيم. وكانت تقول: اذا دقت عنقه فلن يكون في ذلك خسارة. ودائما كانت تضربه قبل النوم، ولم تقبله قبلة المساء ابدا، بل على العكس كانت تلكمه على اذنيه قبل ان تغادره في فراشه.

ومرة من المرات سرق الولد الرديء مفتاح مخزن الغذاء وانسل اليه واكل بعض المربى ثم ملأ الوعاء بالزفت حتى لا تكتشف أمه الفرق، ولم يحس شعورا رهيبا لفعلته ولم يسمع همسا في اذنيه يقول له: «هل من الحق عدم اطاعة والدتك؟ اوليس صنيعك خطيئة؟ اين يذهب الاولاد الارديا الذين يلتهمون مربى والدتهم الطيبة؟»

كذلك لم يركع وحيدا ويعد بأن لا يكون شريرا بعد الان ثم ينهض بقلب فرح طروب ويذهب الى والدته ويخبرها بالامر ويطلب صفحها فتباركه بدموع الفخر به والشكر في عينيها. لا .. هذه هي طريق جميع الاولاد الارديا في الكتب ولكن الامور وقعت على غير هذا الوجه مع جيم، على الرغم من غرابة ذلك .. لقد اكل المربى وقال باسلوبه المبتذل الخاطيء انه عظيم، ووضع مكان المربى زفتا وقال ان هذا عظيم ايضا، وضحك، ولاحظ «ان المراة الكبيرة ستقوم وتشخر» حين ستكتشف الامر .. وحين اكتشفت الفعلة انكر معرفة اي شيء عن الموضوع وحين جلدته بشدة لم يطفئه البكاء .. كل شيء حول هذا الولد كان غريبا، وحصلت معه الامور بشكل يختلف عن الطريقة التي تحصل فيها مع اولاد الكتب الارديا.

ومرة تسلق جيم شجرة التفاح التي يملكها الفلاح اكورن ليسرق التفاح، ولم ينكسر الفرع ولم يسقط الى الارض فتنكسر ذراعه ويمزقه كلب الفلاح الكبير فيقبع من جراء ذلك في فراش المرض طوال اسابيع، ويتوب من بعد ذلك، ويصير ولدا طيبا. قطعا لا .. لقد سرق من التفاح ما شاء وهبط من الشجرة سالما وواجه الكلب بضربة طوبة شلته حين هجم عليه ليمزقه. كان الامر غريبا .. مثل هذه الامور لم تحصل ابدا في الكتب اللطيفة ذات الغلاف المرمري وصور الرجال «المهندمين» بقبعاتهم الشبيهة بالجرس وسراويلهم القصيرة، وصور النساء اللواتي تتدلى اذرعهن على خصور ملابسهن.

ومرة اخرى سرق جيم سكين المعلم وحين فزع من ان يكتشف امره ويجلد وضعها في قبعة جورج ويلسون .. ابن الارملة ويلسون الطيب الخلق وولد القرية الصغير الطيب، الذي كان يطيع والدته دائما ولم يكذب ابدا بل كان يحب دروسه ويعشق مدرسة الاحد. وحين وقعت السكين من القبعة على الارض واحنى جورج ويلسون راسه خجلا، كأنه ادرك ذنبه، وحين اتهمه المعلم المتالم بالسرقة واعد خيزرانته ليهوي بها على كتفيه المرتعدتين، لم يظهر قاضيا ابيض الشعر فجأة ويعلن برزانة: «اعفوا عن هذا الولد النبيل فهناك يقف المجرم .. لقد مررت بالمدرسة وقت الفرصة ورايت كيف وقعت السرقة دون ان يراني احد». ثم يأخذ بيد جورج ويقول يجب رفع اعتبار مثل هذا الولد ويأخذه بعد ذلك ليعيش معه ينظف المكتب ويشعل الموقد .. ويدرس القانون .. ويسعد في حياته.

لا. لم يحدث هذا قطعا .. هكذا تقع الامور في الكتب لا مع جيم .. فلم يهبط قاضيا ويتدخل بل جلد المعلم الولد الانموذجي جورج وسر ذلك جيم لانه كان يكره الاولاد الطيبين ..

ولكن اغرب ما حصل مع جيم وقع حين ذهب في نزهة نهرية يوم الاحد ولم يغرق وحين ذهب مرة اخرى ليصطاد السمك يوم الاحد فعصفت به العاصفة ولم تنقض عليه الصاعقة. انك تستطيع ان تقرأ كتب مدرسة الاحد من اليوم حتى عيد الميلاد ولن تجد شيئا كهذا. قطعا لا فستجد ان الاولاد الارديا الذين يذهبون في نزهة نهرية يوم الاحد يغرقون .. وان الذين تعصف بهم العاصفة حين يذهبون يوم الاحد لصيد الاسماك تصيبهم الصواعق .. ان القوارب التي يجلس فيها الاولاد الارديا تنقلب دائما يوم الاحد. وتهب العاصفة دائما حين يذهب الاولاد الارديا لصيد الاسماك يوم الاحد.

اما كيف نجا جيم فذلك سر من الاسرار!

وحياة جيم كانت مسحورة، فشيئا ما لم يؤذه .. حتى انه اعطى فيل الحديقة قطعة من الدخان فلم يخلع الفيل راس جيم بخرطومه. وتحسس الخزانة ليجد شراب روح النعناع ولم يخطيء فشرب ماء النار. وسرق بندقية والده وذهب صائدا يوم الاحد فلم تنفجر بيده البندقية ويفقد من جراء ذلك اربعة من اصابعه. وضرب اخته الصغيرة بقبضته على فيها حين غضب فلم تستمر في الالم خلال ايام الصيف الطويلة ثم تموت وكلمات الصفح العذبة على شفتيها مما ضاعف عذاب قلبه المتقطع. لا لقد تغلبت اخته على الضربة ..

وفي النهاية فر وركب البحر ولكنه لم يعد ليجد نفسه حزينا وحيدا في العالم، واحباؤه يرقدون في ساحة الكنيسة الهادئة وبيت صباه بعرائشه قد تهاوى وذوى .. لقد عاد الى البيت سكيرا مثل ملك و«زار» النظارة اول ما حل في بلدته.

وكبر جيم وتزوج وربى عائلة كبيرة وفي ليلة ليلاء قضى عليهم جميعا بضربات من فاسه واثرى بمختلف وسائل النذالة والخديعة ويعتبر اشر وغد في بلدته ولكن الجميع يحترمونه فهو عضو المجلس التشريعي.

وهكذا ترون ان كتب مدرسة الاحد لا تعرف جيما رديئا كان له حظ جيم الخاطيء بحياته المسحورة.

١) التهية موافقي مدرسة الاحد الدينية

اعذب الشعر

اتصل بالمتنبي، وهو في مصر، ان قوما نعوه في مجلس سيف الدولة، فقال:

بم التعلل؟ لا اهل، ولا وطن!
ولا نديم، ولا كاس ولا سكن
اريد من زمني ذا ان يبلغني
ما ليس يبلغه، من نفسه، الزمن
لا تلق دهرك الا غير مكترث
ما دام يصحب فيه روحك البدن
فما يديم سرور ما سررت به
ولا يرد عليك الفائت الحزن
مما اضر باهل العشق انهم
هووا، وما عرفوا الدنيا، وما فطنوا
تفنى عيونهم دمعا، وانفسهم
في اثر كل قبيح وجهه حسن
تحملوا! حملتكم كل ناجية،
فكل بين علي اليوم مؤتمن
ما في هوادجكم، من مهجتي، عوض
ان مت شوقا، ولا فيها لها ثمن
يا من نعيت، على بعد، بمجلسه
كل، بما زعم الناعون، مرتهن
كم قد قتلت! وكم قد مت عندكم!
ثم انتفضت فزال القبر والكفن
قد كان شاهد دفني، قبل قولهم،
جماعة، ثم ماتوا قبل من دفنوا
ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
رايتكم، لا يصون العرض جاركم،
ولا يدر على مرعاكم اللبن
جزاء كل قريب، منكم ملل،
وحظ كل محب، منكم ضغن
وتغضبون على من نال رفدكم،
حتى يعاقبه التنغيص والمنن
....
اني اصاحب حلمي، وهو بي كرم
ولا اصاحب حلمي، وهو بي جبن
ولا اقيم على مال اذل به،
ولا الذ بما عرضي به درن
سهرت، بعد رحيلي، وحشة لكم
ثم استمر مريري، وارعوى الوسن
وان بليت بود مثل ودكم
فانني بفراق مثله، قمن

طرائف

ملامح «النجابة» السياسية

يقال ان الامريكيين من سكان واشنطن يفعلون ما يلي لمعرفة ميول اطفالهم المهنية في المستقبل فهم يقفلون عليهم الغرفة ويضعون معهم الكتاب المقدس وقطعة نقدية من فئة دولار، وتفاحة.

فاذا امسك الطفل بالكتاب المقدس عرفوا انه سيصبح قسيسا. واذا قضم التفاحة ايقنوا انه سيصبح مزارعا، اما اذا اختار الدولار فلا يشكون في انه سيصبح رجل اعمال او صرافا.

ولكن اذا فتحوا الباب وابصروا الطفل وقد جلس فوق الكتاب المقدس، وحمل بيد الدولار، وراح يقضم التفاحة باسنانه فانهم يثبتون من ان هذا الطفل سيشتغل بالسياسة في المستقبل!

لماذا لم تاخذ نبله

استوقف احد الاشراف الانكليز برنادشو (الكاتب البريطاني الكبير) وساله:

– عفوا يا سيدي الم يكن والدك خياطا

– اجل كان والدي خياطا

– فلماذا لم تاخذ عنه حرفته

فقال شو:

– عفوا يا سيدي الم يكن والدك رجلا نبيلا؟

– اجل كان والدي نبيلا

– فلماذا لم تاخذ عنه نبله؟

هذه مهنة

القاضي: اريد ان افهم كيف سرقت الساعة والسلسلة الذهبية من جيب الرجل دون ان يشعر باي شيء؟

المتهم: هذه مهنتي ياسيدي لقد دفعت لقاء كل درس ٣ دنانير فكيف تريد ان اعلمك بدون مقابل؟

موعد مع الحلاق

هو في نوبة خيال: تعالي يا حبيبتي نصعد الى القمر على اشعته الفضية.

هي: آسفة .. عندي موعد مع الحلاق ..

وحي القلم

حسابات كرمئيل .. الجغرافية والسياسية

انتهت حفلة تدشين كرمئيل .. ولكن ابعاد هـــذه القضية تزداد وضوحا مع الايام .. وتظهر الدوافع التـي دفعت السلطات الى مصادرة أراضي الشاغور وتجريد ثلاث قرى عربية من اراضيها الزراعية ومحاجرها ..

والامر الاو لالذي يتضح بدون (رتوش) ان ((التطوير)) لم يكن في حساب الذين خططوا هذه المدينة بل كان حسابهم الجوهري سياسيا يتعلق بصلب القضية الفلسطينية ..

وقبل الاستنتاج لنقدم الحقائق كما اوردها ((افرايم لهاب)) و((اريه هوسيلخ)) في رسالتين نشرتهما جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو في عددها بتاريخ ٦ تشرين الثاني ١٩٦٤ كتب افرايم لهاب :

((ولم يكن هدف المعارضة (معارضة بنـاء كرمئيل ــ المحرر) ماهية المدينة الجديدة بل موقعها وتظهر الخريطة انها تقع تقريبا في وسط الجليل الشمالي ، في منتصف الطريق بين عكا وصفد ، وفي اتجاه شمالي جنوبي في منتصف الطريق بين الناصرة وحدود لبنان في الشمال

((وهذه المنطقة كانت حتى الان عربية تماما تقريبا ، لا حسب مخطط ، ولكن نتيجة تطورات تاريخيـــة فحول كرمئيل هنالك ست قرى يقطن فيها ١٥ الف مواطن وفـي مساحة ستة اميال هنالك قرى عربية اخرى يعيش فيها ١٨ الف عربي ، واقرب قرية يهودية : ((معلوت)) الصغيرة ، تبعد عشرة اميال شمالا ..

((وبديهية المخاطر الامنية في مثل هذه المنطقة الواسعة التي يقطنها العرب لوحدهم ، مع ان هذه لم تكن السبـب الوحيد لاختيار موقع كرمئيل الحالي)) .

وبعد ((افرايم لهاب)) ياتي ((اريه هو سليخ)) برسالته حول الموضوع ذاته .. ويكتب عن مشكلة الجليل بكثير من التفصيل ، ويذكر ان الاحصاء الاخير ، قبل ثلاث سنوات ، اظهر ان اليهود يؤلفون ٨،٧ بالمئة من سكان الجليـــل اي ١٢،٠٠٠ بينما العرب يؤلفون الرصيد اي ١٥٠ الفا ..

ويؤكد هوسليخ ان هذه الحقيقة المقلقة دفعت اشكول الى تدشين مخطط الجليل الاوسط لاصلاح الوضع .. ويمضي موضحـــا المخطط ..

((ويقسم المخطط المنطقة (الجليل الاوسط) شطريـــن يمر بينهما وادي البطوف الذي يخترقه مجرى مشروع المياه القطري الذي يؤلف الحد الفاصل بين الشطرين)) .

ويشرح هذا الكاتب مراحل التهويد فيعلن ان المرحلة الاولى ستنتهي في عام ١٩٧٠ ويتركز خلالها العمل في الشطر الشمالي .. والمقرر ان تقام تسع قرى وثلاثة مراكز ريفية تستوعب ١،٧٤٠ عائلة تتالف من ٩٠٠٠ او ١٠،٠٠٠ نسمة

ويمضي : ((ولا يشمل هذا الرقم القرى اليهودية القائمة او مدن التطوير : الناصرة العليا ، معلوت او كرمئيـــل .. وافتراضا منا ان كل شيء يسير على مايرام فان السكان اليهود سيضاعفون ثلاث مرات فـــي عام ١٩٧٠ ويصبحون ٥٠ الفا .. ولكن اذا استمر نمو السكان غير اليهود (اي العرب) على النحو الحالي فسيصبح رقمهم ٢٠٠ الف . وبكلمـات اخرى :

فحتى بتنفيذ بناء كرمئيل ومخطط اشكول فالاكثريـــة العربية ستبقى اكثر من اي وقت مضى)) .

وهكذا فبناء كرمئيل .. ومخطط اشكول باسره لا ينطلقان من ضرورات ((التطوير)) خدمة لمصلحة الشعبين .. فالهدف منهما في عرف الاصطلاحات الحديثـــة جغرافـي سياسي .. اي تغيير معالم المنطقة .

وما هو الهدف من هذا ؟

على هذا السؤال اجابت المجلة ذاتها في افتتاحيتهـا بعنوان : هل يستطيع الصندوق القومي اليهودي ان يقوم بذلك ؟.

ففي هذه الافتتاحية ، التي كرستها المجلة لمعالجـــة تهويد الجليل كتبت :

((وتظهر تقاريرنا انه حتى لو تحققت اهداف التطوير الجليلي فلن يكون عدد السكان اليهود (في الجليل) كبيـــرا بالمقارنة لعدد العرب في المنطقة .. ومثل هذا الوضع الان او في ١٩٧٠ غير صحي سياسيا فسيصبح مرتعا للاضطراب كما هو فعلا الوضع اليوم . ان مصالح اسرائيل ! ومصالح المواطنين العرب الاسرائيليين القاطنين في الجليل ! تستدعي عدم التوازن في السكان)) !!

وتدعو المجلة في افتتاحيتها الصندوق القومي اليهودي الذي سيعقد اجتماعه التداولي في لندن في نهاية الاسبوع .. ان يواجه المشكلة ويبادر الى العمل لتطوير الجليل في مصلحة اليهود والعرب على السواء ..

ومضت المجلة :

((ومن المحتمل ان لا يكون مكان في العالم اصلح تاريخيا من الجليل لمحاولة وقف الاتجاه الخطر (نحو التباعد العربي اليهودي) قبل فوات الاوان . فليس الجـــواب في التطور الجغرافي السياسي .. وليس هو في الانفصال .. فنحن نريد سعيا حقيقيا يقوم به اليهود والعرب في الجليـــل والحكومة الاسرائيلية والاحدى عشر مليون يهودي في العالم الحر ، فهم يستطيعون تحويل الجليل الى مثل على التعاون العربي الاسرائيلي .. ومن واجب اجتماع الصندوق القومي اليهودي التداولي الذي سيعقد في نهاية الاسبوع (٧ــ٨ــ١١ المحرر) ان يتخذ الخطوة الاولى على هذا الطريق الجديـــد الهـــام)) .

اذن فالهدف من مخطط تهويد الجليل الاشكولـــي ، الذي كان بناء كرمئيل حجرا من احجار الزاوية فيه ، ليس التطوير بل خلق وقائع جديدة .. وبتعبير سياسي دقيق فالهدف جغرافيا سياسيا يقصد منه استباق الحوادث .

وتاكيد المجلة على ان الجواب ليس في التوجه الجغرافي السياسي .. او في الانفصال يوحي بالشيء الكثير .. ويوحي في الدرجةالاولى بالصلة العضوية بين مشكلة الجليل والقضية الفلسطينية .

وليس من الصعب ان نستنتج من كل هذا الكلام ان القضية الفلسطينية ، التي يتجاهلها حكام هذه البلاد ودعاتهم من امثال اصحاب مجلة جويش اوبزرفر ، تكتسب حيوية وديناميكية ولا بد لها من حل .

وهذا الحل لا يمكن ان يقوم على اساس التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بل قاعدته الاعتراف بتلك الحقوق على اعتبار انها الطريق لاعتراف الدول العربية باسرائيـل التي تجسد حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره .

ولذلك فاي اجراء يعقد تسوية القضية الفلسطينية لا يمكن ان يخدم مصلحة الشعب اليهودي .. وعلى هذا الضوء تظهر خطورة التوجه الجغرافي السياسيالذي اوحى ببناء كرمئيل كما يعترف مكاتبو مجلة جويش اوبزرفر ..

ومع ان المجلة ترفض هذا التوجه في افتتاحيتها الا انها تمعن في ذلك الاتجاه الخطر حينتنتزع مشكلة الجليل من اطارها العام .. اطار القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ولهذا اعتبرت ان مصالح اسرائيـل ومصالح المواطنين العرب تستدعي تصحيح عـدم التوازن في السكان في الجليل !!

والحقيقة ان مصالح اسرائيل القومية العليا تتحقق في تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة تعتمد على حقوق الشعبين اليهودي والعربي المشروعة .. وهذا يستدعي في الظروف الراهنة اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتلبيتها ، لا خلق الاوضاع لعرقلة ذلك وتعقيد القضية ..

وهذه الرؤية الصادقة للقضية الفلسطينية في كافـــة ابعادها تساعد على فهم اخطار دوافع بناء كرمئيل علـى الاراضي العربية ، واخطار سياسة نهب الاراضي وخنــق القرى العربية وهدم بيوتها ، وتقويض الكيان العربي فيالجليل ((لتصحيح توازن السكان فيه)) ..

ولهذا فمن غير الواقعي التطلع الى تعاون عربي يهودي مثمر مادام حكام هذه البلاد ينطلقون من منطلق تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتخليد تشرده بعيدا عن وطنه .. وما داموا يتجاهلون قرارات الامم المتحدة حول القضيـــة الفلسطينية ..

ان تلبية حقوق هذا الشعب هي الطريق الوحيـــد الامثل لتعاون عربي يهودي مثمر ، لا في اسرائيل وحدها ، بل في هذه المنطقة من العالم .

جابر الكرملي

كتلتا الحـــزب الشيوعـــي ومبام تنددان بمصادرة الاراضي العربية لبنـــاء كرمئيل

القدس ــ لمندوب الاتحـادالبرلماني ــ في جو صاخـب ، ترددت فيه المقاطعات الكثيرة ،بحثت الكنيســـت في يـــوم الاربعاء الماضي (٤ــ١١) قضيةمصادرة اراضي الفلاحينالعرب من قرى البعنة ودير الاســدونحف ، لاقامة بلدة ((كرمئيل)) عليها . غير ان الاكثرية ،فــيالكنيست ، حذفت من جدول البحـــث الاقتراحين اللذيـنقدمهما في هـــذا الشـــان ، النائبان شمطوب (من المبـــام)وتوفيـــق طوبـــي (الحـــزب الشيوعي) . .

وهاجم المقترحان الحكومـــة علـــى سياستهـــا بمصادرة الاراضي من الاهلين العـــرب وكذلك على تعيينها موعـــــد تدشين «كرمئيل» في يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم بالضبط . ومما يثير السخرية حقـــا ان وزير المالية ، سفير ، الذي رد على الاقتراحين اعلن ان ليس للحكومة سياسة خاصة لمصادرة الاراضي من العرب !!

وقد قال النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في كلمته :ليست هذه هي المرة الاولى التي تثار فيها قضية مصادرة الاراضي ، وخاصة اراضي سكان نحـــف والبعنـــة ودير الاســـد وما يجاورها بحجةبناء «كرمئيل» . لقد عارضنا في حينه هـــذه المصادرة وقلنا ان من الممكـــن اقامة منشـآت تطوير واقامـــة المباني بدون تمييز وبـــدون مصادرة اراضي السكان العرب قلنا ان تغييرا طفيفا في المشروع سيمكن من ذلك .

وكثير من الاراضي المصادرة لم تستغل لبناء كرمئيل وهي اليوم معروضة للبيع . وهذا ما نقراه في الصحف يوميـــا . وحينما يقف الوزير ويقول ان الحديث عن الغبن والتمييز هو رياء ، نود ان نقول لـــه ان التهرب من هذه الحقائـــــق ووصف الوضـــع على غيـــر حقيقته هو هو الرياء ..

وقال توفيـــق طوبـــي ان الفلاحـــين الذيـــن صودرت اراضيهم لم يتلقوا ارضا ولا تعويضا . على كـــل حال فان الاكثرية منهم لم يتلقوا ذلك . لا يجب تزيين هذا الغبـــن ولا تجميل هذه السياسة المميزة بالعبارات الفارغة .

واضاف توفيق طوبــــي : وليست القضية بمنحصرة في ان الحكومة لم تنفذ تواصـــــي اللجنة المالية فيما يتعلــــق بمصادرة الاراضي لكرمئيل بل في ان عدم تنفيذهذه التواصي يثبت ان مصادرة تلك الاراضي كانت ومـــا زالـــت جزءا من سياسة مبرمجة ، من سياسة طرد الفلاحـــين العـــرب من اراضـيهم ، من السياسة التي تصفها الحكومة بانها «تهويـــد الجليل» . ان الحكومة تقوم بذلك لاغراض سياسيـــــة لا لاغراض التطوير ، تقوم بذلك لمواصلة التنكر لحقوق الشعب العربي في ارضـه وفي وطنه . وسياســـــة التنكـــر لحقوق الشعب العربي في وطنه انمـــا هي استمرار لسياسة سينـــاء وكفر قاسم .

ان الحقائق تثبت ان نحو ٤٥،٠٠٠ الف دونم من اراضـــــي الفلاحين العرب الزراعية قد صودرت منذ قيام الدولة وان ليس هذا هو النهاية . فقبل شهرين فقط صودر ٥ الاف دونم في سخنين : والان يعدون لمصادرة جديدة ولطرد عـــرب السواعد . اننا نناشد الراي العام وضمير الشعب اليهودي الى ان يهـواضد هذه السياسة التـــي لا تضر بالسكان العرب وحدهم بل بالعلاقات بـــين الشعبين ايضـا .

وتكلم شمطوب من المبـــام فهاجم الحكومة ايضا علـــى سياسة مصـــادرة الاراضي ، وعلى انها اعربت عن استخفاف بمشاعر السكان حينما عينـت موعد تدشين كرمئيل في يوم الكارثة المروعة في كفر قاسـم .

موشه كرمـــل (احـــدوت هعبودا) ــ واي علاقة لهـــذا الامر ؟!

شمطوب : انني اعتقد بان من الخطا ان يجري ذلك في نفس اليوم .

كورن (مباي) ــ لماذا عليك ان تقول في الكنيست ان هناك علاقة بين الامرين ؟

شمطوب ــ لانني اعتقد بانه في يوم مثل هذه الكارثة كان من الممكن اختيار يوم اخرلمثل هذا الاحتفال ولا سيما والامر يقع على مقربـــة مـــن قرى حساســة .

برزلاي (مبام) هناك علاقـــة بين الامرين ففي يوم حزن لا يجب اقامة فرح ..

ورد الوزير سفـــير محاولا تبريـــــر مصـــادرة الاراضي لكرمئيل زاعما ان ذلك هـــو «لمصلحة العرب ايضا» ..

توفيق طوبي ــ هذه الاقوال لن تخفي الحقيقة .ان هـــذا لرياء .

وزعم الوزير سفير انه لـم يكن ممكنا نقل كرمئيل

شمطوب ــ وكيف يبنون في القدس فوق الصخور ؟ مـــن الممكـــن اقامـــة مباني فوق الصخور في كرمئيل ايضـــا . لن يكون اذ ذاك غبـــن للعرب ان هذا لامر مقلق ..

الوزير ــ انك تضطرني الى القول انك تشغل نفــــك بالرياء وبالتحريض ..

شـمطوب ــ الرياء هو مـــا تقوم به الحكومة في هـــــذا الشان ..

البوليس يقطع الميـــاه عن عرب السويطات

كان عرب السويطات قـد اتفقوا قبل اربع سنوات مـع ضابط بوليس ترشيحا واسمه ((ابتر)) على اعطائهم المياه من ((سيح)) المركز مقابل ٣٠٠ ليرة سنويا ولكن بدون اخذ وصل بالمبلغ ..

وهذه السنة نقل الضابط المذكور وجاء ضابط اخر مكانه وقام هذا الضابط الجديـــد بقطع المياه عن عرب السويطات بدون سابق انذار وقبل انتهاء الســــنة بشهرين . ولا يزال عرب السويطات بدون ميـــاه منذ اكثر من ١٥ يوما .

وفي الساعة الحادية عشرة من مســاء يوم الاثنين ٢٦ــ١٠ــ ٦٤ داهم البوليـــس عرب السويطات ودخل بيت الشيخ نايف محمد سويطات وعمـره يناهز السبعين عاما بدون اذن صاحب البيت ، واقعـده من نومه .. وبعـد ان ازعج كل العائلـــة استاقه الى مركز البوليس بالقوة وابقاه هنـاك حتى الساعة الثانية من صباح يوم الثلاثاء بدون تحقيقوبدون ان يسند اليه اي تهمة. وخلال ذلك كان الشاويش دافيـــد يشتمه ويشتم النبي محمـــد وعبد الناصر . وعندمـا اخلى سبيله قال له الشاويش دافيد «بعد شهرين نرميك عند عبد الناصر يا وسخ» !..

ان عرب السويطات يطلعون الراي العام على تصرف البوليس الفظ، بقيادة الضابط الجديد، تجاههم ويطالبـون السلطات بتامين المياه لهم .

تصرف بوليس

دير حنا ــ لمراسلنـــا ــ لا يزال بوليس المرور يلاحـــق اصحاب السيارة الخاصة من دير حنا التي تنقل العمالالذين يعملون في شركة ((عوليخداش)) بمختلف الحجج ..

ففي تاريـــخ ٣١ــ١٠ــ٦٤ ذهب احد الشركاء في السيارة واسمه محمد عبد الحميد الى الناصرة لتركيـــب لوح قزاز للسيارة وعند محطة البنزيـــن جاءه بوليس المرور وساله من اين يدفع ثمن البنزين !! فقال من جيبيانا واصحاب السيارة وابرز شهادة من شركة «عولي حداش» مختومة بختمالشركة تثبت ان اصحاب الســـيارة تسعة اشخاص .

ومع ذلك استاق البوليـــس العامل الى المسكوبية واخـــذ منه الشهادة وفرض عليـــه غرامة قدرها عشر ليرات !

ان اصحاب السيارة يفكرون بارسال شكوى الى وزيـــــر البوليس ويرفع قضية علـــى بوليس المرور لايقافه عنـــد حـــده .

((سلطة محلية)) في عـــين مـــاهل !!

عين ماهل ــ لمراسلنا ــ في نهار الجمعة الموافق ٣٠ــ١٠ــ ٦٤ كان افتتاح ما سميبمجلس عين ماهل المحلي ..

ولم يحضر حفلة الافتتـــاح هذه احد من سكان عين ماهل واقتصرت الحفلـــة على ٣٠ شخصا جميعهم من خـــــارج القرية بما فيهم حـــاكم اللواء والحكام العسكريـــون ومدراء البوليس ورجال الهستدروت

والطريف ان عريف الحفلة وهو مـــــدير المدرسة حسان ياسين هو وحده الذي قـــــام بجلب كراسي الاحتفالوتنزيلها ولم يجد من يساعده علىتوزيع الحلوى مما اضطره الى جلب اثنين معه من الناصرة بالمعاش!

وتم تاليف المجلس المحلي على الوجه التالي: نزار الناشف قائمقام النـــاصرة ، رئيسا ، دافيد زخريـــا موظف وزارة الزراعة ، عضوا ، جورج كتيلة، عضوا ، حـــان ياسين مدير المدرسة ، عضوا مركزا .

وفي كلمـــــة الافتتاح شن حسان ياسين هجوما قذرا على اهل القرية مدعيا ان العـــامل الوحيد الذي اخر قيام المجلس هو النزاع على الرئاســة .

اما رئيس المجلس المعـــين نزار الناشف فقد كان خطابه شكرا وحمدا للذين نصبـــوه رئيسا على قرية ليس له فيها ناقة ولا بعير .

وكان خطـــاب حاكم اللواء الســـيد خلفون ــ وكان اخر المتكلمين ــ مليئا بالمغالطات .. فقد قال : مضى على قيام عين ماهل الف سنة بينما لم يمض على الناصرة العليـــا اكثر من سبع سنوات . واخذ يقارن بين عين ماهل والناصرة العليا.

فعـــين ماهل تعيش عيشة بدائية وكانها لا تزال في عهـــد الاتراك ويرفض سكانها اقامة مجلس محلي ليخرجهم مـــن الظلمات الى النور ! بينمـــا السلطة المحلية في النـــاصرة العليا قامت بالمعجزات ! وقد تناسى حضرته المساعـــــدات الكبيرة التي قدمتها الحكومـــة الى الناصرة العليا .. والاهم من ذلك ان معظم اراضي عين ماهل قد ضمت الى الناصرة العليا هذه .

واخيرا هل هناك اوقح من تعيين مجلس محلي غريب عن القرية ؟.. هل هـــــذه سلطة محلية ؟

ان عين ماهل تعيش في عهد سفينة «الشروق» ولن تحني راسها امام العمـــلاء والاذناب وسياسة الاضطهـــاد والتمييز ونهب الارض .

يحتجون علـــى فرض ضريبـــة خياليـــة

ام الفحم ــ تلقى الاهلون المقيمون في البيـــوت المجاورة للشارع العام الذي عبد حديثا اشعارات بدفع ضرائب خيالية هيحصتهم من تكاليفالشارع وتتراوح المبالغ المطلوبة بـــين ٥٠٠ــ٧٠٠ ليرة .

واثار الامر استنكارالاهلين وقام وفد مكون من ثلاثـــين شخصا بمقابلة رئيس المجلس واحتجوا على تلك الاشعارات ودخلوا في نقاش مع رئيـــس المجلس ، واخيرا طلب رئيس المجلس الاعتراض كتابيا الـــى وزير الداخلية وقائمقام حيفا

ويتساءل الاهلون تـــرى هل تريد السلطات ان تجعل بنـــاء الشارع على حســاب الاهلـــين ناسية تبجح ممثلي الوزارات والاذاعة وجريدة اليوم .

اجتماع لجنة منطقة الناصرة الحادي عشر

(موســع)

يشترك فيـــه اعضاء لجنة المنطقة وسكرتارية كـــل فرع وسكرتارية لجنة منطقة الشبيـــبة واللجنـــة المحلية لفرع الناصرة ولجنة المراقبة المنطقيـــة ، وممثلون عن سكرتارية اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

مواضيع البحث :

١ ــ قرارات اجتماع اللجنة المركزية ال (١٦) . ٢ ــ الوضع المالي وميزانية المنطقة ٣ ــ التحضير لانتخابات نقابة عمال البناء ٤ ــ عمل اعضاء سكرتارية المنطقة .

مكـــان الاجتماع :

النـــاصرة ــ نـــادي الشبيبـــة

موعـــد الاجتماع :

السبـــت ١٤ــ١١ــ٦٤ الساعـــة ٩ صباحـــا

(يستمر الاجتماع طيلـــة النهار)

رسائل القراء

عضو في اللائحة السوداء

في ٢٦ــ١٠ توجهت لمكتـب الحاكم العسكري في شفاعمرو لاجدد تصريحي الشهري (لانني «عضو» في القائمة السوداء) . وبعد انتظار طويل في مكتـــب الحاكم جاء دوري ، وعندما طلبت تجديد تصريحي طلـب مني الانتظار فطال الى مابعد الثانية عشرة .

ثم طلـــب مني الشاويش صورتين ، رغم انني كنت قد قدمت من قبل صورتـــين ، وعند ئذ حصلت على تصريح لمدة يومين فقط . وبعد يومين احضرت معـــي صورتـــين ، فاخبرني الموظف ان الشاويش والحاكم العسكري لم يحضرا بعد . ثم اراد ان يعطينـــي تصريحا لمدة يومين فرفضت . فاعلم الحاكم العسكري بذلك . فطلب الحاكم ان يمددالتصريح لمدة اسبوع . وعندها اخذت اشرح ظروف المعيشة الصعبة التي تتاتى عن تصريح قصير الامد كهذا . فرفض اعطائي اكثر من اسبوع . ولما اصررت استدعى البوليس الذي اخذ يهددني ويكلمني كلاما بذيئا . وكانت النتيجة ان اوقفـــت يومينفيمركز بوليس شفاعمرو واطلق سراحي بكفالة . وحتى الان لم احصل على تصريح .

محمد فضل حسان
طمرة

بعث الينا محمود نمر دغش مراسل ((الاتحاد)) في دير حنا الشكوى التالية على البوليس:

يوم الجمعة بتاريخ ٣٠ــ١٠ ــ٦٤ اعتقلني بوليس دير حنا بحجة اني محكوم (بسبب عقد اجتماع شعبي غير مرخص) مع ١١ شخصا اخر بالسجن ٢٠ يوما او بدفع مبلغ ١٠٠ ليرة . وقد اصر البوليس على اعتقالي على الرغم من انني قلت له اننا استئنفنا الحكم الى المحكمـــة المركزية واني مريض وعندي كسر في ظهري واسافر يوميا الى حيفا للمعالجة في عيـــادة صندوق المرض .

وارسلني البوليس اليمركز شفاعمرو وهناك طلبت مـــن المسؤول ان اقابـــــل الضابط لاشرح له ضرورة ذهابي الى عيادة صندوق المرض في حيفا للمعالجة فرفض وقـــــال ان الضابط غير موجود وانه غير مستعد لارسالي للمعالجة .

وبوم الاحد ارسلت الى عكا وهناك ايضا رفضوا ارسالي للمعالجة على الرغم من ابرازي التقارير الطبيـــة التي تثبت حاجتي للعلاج .

وفي صباح يوم الثـــلاثاء ارسلوني من عكا الى الجلمة ، وفي الجلمـــة رفض الشاويش المسؤول ارسالي للمعالجة .. وفي الساعة العاشرة من نفس اليوم اطلق سراحي بعد اندفع بعض الاصدقاء عني الغرامة .

انني احتج بشدة على رفض البوليس ارسالي للمعالجة على الرغم من ابرازي التقـــارير الطبية التي تثبت حاجتي لها واحمله المسؤوليـــة عن كل الاضرار التي تنجم عن ذلك .

الى العمال في تل ابيب وضواحيهـــا

في وسع العمال في تلابيبوضواحيهـــا مراجعة مكتـــب الاستشارة في قضايـــا العمالالنقابية ، في :

● نادي الحزب الشيوعي ،شارع بوجرشوف ٦٠ تلابيب مساء الخميس من كل اسبوعبين الســادسة والسابعة .

● ونادي الحزب الشـيوعيشارع العجمي ٦٠ يافا مساء الاحد في كل اسبوع بــــينالسابعة والثامنة .

اصداء انسحـاب جماعة «من هيسود» من مبـاي

تـل ابيـب ـ لمراسـل الاتحـاد ـ خرجت جماعة «من هيسود» (جماعة لافون) من المباي وقررت اقامة كتلة مستقلة عن الاطارات القائمة في حركة العمال . واتخذ القرار بهذا في اجتماع للجماعة عقد هنا وحضره ١٦٠٠ شخصا. ولم يعارض القرار سوى اثنين بينما امتنع عن التصويت خمسة اخرون . وقال لافون في اجتماع صحفي عقب اتخاذ القرار ان موقف جماعة من هيسود بالانسحاب من المباي لن يتغير حتى لو الغى مركز المباي في اجتماعه المقبل امر التنحية (تنحية لافون وجماعته عن مراكزهم) .

هذا واعـاد جماعة «من هيسود» البطاقات الحزبية التي كانوا يحملونها الى ... مركز المباي .

وفسر لافون دوافع اتخاذ هذا القرار فقال ان الواقع الراهن في المباي يناقض القيم الاساسية ويجردها من فحواها . واجهزة المباي المنتخبة جردت من كل سلطة . وسيطرت على المباي طغمة . والغيت المساواة بين الاعضاء . وزعامة المباي تحولت الى ذراع للجهاز المسيطر . والانتخابات لمؤتمر المباي جرت في جو من المحاولات للسيطرة على المراكز الحكومية .

واعلن عضو الكنيست ، يوناكيسي ، انه لا ينوي الاستقالة من الكنيست وانما سينسحب من كتلة المباي .

ووجهت الى لافون اسئلة عديدة. وقال في الرد عليها ان جماعته ترفض الزعم بان انسحابها من المباي سينسف «التجمع» «فهذا الامر غير مرهون بنا» . واضاف ان جماعته تحبذ «التجمع» ولكنها ليست مستعدة للاذناب للاخرين ولا ترضى ان تكون موضوعا لمناقشات بين المباي واحدوت هعبودا .

ووصف لافون محاولات تغيير طريقة الانتخابات الراهنة بانها خديعة تهدف الى اقامة حكومة اقل عمالية من الحكومة الحالية . وربما يؤدي تغيير هذه الطريقة الى الاضرار بالحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكن ذلك ليس مصلحة عليا للدولة ..

واعرب رئيس الحكومة ، اشكول ، عن سخطه على قرار جماعة «من هيسود» الانسحاب من المباي .

واجتمع اشكول ببن غوريون مدة ثلاث ساعات وتباحثا في انسحاب جماعة لافون من المباي وما سيتركه ذلك من اثر على «التجمع» . وعلم ان بن غوريون قد يخفف من مقاومته «للتجمع» بعد هذه التطورات شرطه ان تبقى للمباي الاكثرية في قيادة الهستدروت .

واعلنت احدوت هعبودا رسميا انها ستبحث الان مركز جماعة «من هيسود» مع المباي. وذكر ان محادثات «التجمع» قد تاخرت لبعض الوقت . وصرح زعيم احدوت هعبودا ، بن اهرون ، ان «التجمع» سيخرج الى حيز الوجود مع ان انسحاب جماعة لافون سيصعب الوضع ولكنه لن يحول دون «التجمع» .

تجمـع اخـر

وذكر في تل ابيب ان التطورات الاخيرة قد حدت «بالاحرار» الى البحث في دعوة الحيروت الى اقامة كتلة انتخابية واحدة للكنيست والسلطات المحلية .. والفكرة ليست جديدة فقد اقترحها الحيروت سابقا ولكن الاحرار رفضوا الاقتراح مع ان عددا من زعمائهم ايده ..

البوليس يواصل اعمـاله الاستفزازية في مدينـة النـاصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد في يوم ذكرى مجزرة كفرقاسم .. المجزرة التي ذهب ضحيتها ٥٠ عربيا برصاص قوات الامن .. في هذا اليوم ، بالضبط ، اعتدى نفر من البوليس في ساحة الكراجات هنا ، وعلى مراى من الناس على الشاب مصباح زياد عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية . ولما خشي البوليس انفجار الناس المشاهدين للعدوان سارع فنقل الشاب المعتدى عليه الى مركز البوليس حيث واصل الاعتداء عليه . وقد استعمل البوليس في هذه «المعركة» الهروات والايدي والارجل ..

لقد اطلق البوليس سراح الرفيق مصباح بعد ٩ ايام بعد ان ترك كسرا في احدى رجليه عند الركبة . وقد اثبتت فحوص المستشفى الانكليزي هذه الحقيقة ..

وعلمت ان الرفيق مصباح سيقيم الدعوى على البوليس المعتدي .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد . فالبوليس ما زال مستمرا في ملاحقة والد الرفيق مصباح وشقيقه عبد الفتاح . كما استحصل على امر من المحكمة بتوقيفه اربعة ايام بحجة «استكمال التحقيق» .

وكانت الشرطة قد استدعت والد الشابين الرجل المسن امين زياد واتهمته «بتحريض الناس على القيام بعمل غير قانوني ! » . كما انها طوقت بيته وفتشته بحجج سخيفة ملفقة .

اننا نستنكر هذه الاعمال العدوانية وهذه الاستفزازات المنكرة التي يقوم بها البوليس ونطالب بوقفها وبمعاقبة المعتدين الاثمين وباطلاق سراح الشاب عبد الفتاح زياد . كما اننا نطالب ، باصرار ، باجراء تحقيق عاجل في عدوان البوليس الاجرامي على الرفيق مصباح زياد .

انتخاب القائمة الدمقراطية ضرورة عليا ليافة الناصرة

الجماهير تلتف حول القائمة الدمقراطية المدافعة عن مصالح القرية والشعب العربي الوطنية

يافة الناصرة ـ من مراسل الاتحاد ـ تحت شعار من اجل انتخاب مجلس وطني دمقراطي والدعوة للتصويت لقائمة الجبهة الدمقراطية الوطنية المجربة ولافشال القوائم المبائية والمبامية الملفقة والمزعزعة ، عقدت الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة اجتماعين شعبيين الاول في حي مراح الغزلان والثاني في حي الشارع . وكان الاجتماعان ناجحين تماما مما يدل على ثقة السكان وتاييدهم لقائمة الجبهة الدمقراطية .

وتكلم في اجتماع حي مراح الغزلان الرفيقان محمد شريف وفؤاد خوري .

وقد اكد الرفيق محمد شريف في كلمته على الدور النضالي الذي قام به الشيوعيون والجبهة الدمقراطية في قيادة نضالات سكان القرية دفاعا عن مصالحهم ومن اجل تحقيق مطالبهم اليومية . وجاء في كلمته حول قضية رخص العمار المحروم منها جميع سكان هذا الحي . والذين منذ اكثر من ست سنوات وهم يناضلون جنبا الى جنب مع اخوانهم الشيوعيين من اجل اعطائهم رخص العمار . وقال : لقد اوصلت الكتلة الشيوعية قضيتكم الى الكنيست وكتبت عنها صحيفتا الحزب الشيوعي قول هعام والاتحاد وجميع الوفود التي كنا ننظمها الى السلطات للمطالبة بحل قضايا القرية كانت تؤكد دائما على ان منطقة مراح الغزلان التي يسكنها اكثر من ٧٠ عائلة مهددة بيوتها بالهدم . والان يأتي صبيان المبام ، ومن اجل التشويش ولسرقة اصواتكم يعدونكم بانهم على استعداد لاعطائكم الرخص اذا صوتم لهم . فاسالوهم : اين كنتم خلال هذه المدة ؟ الم تسمعوا بقضيتنا ؟ ان المرشح الاول في قائمة مبام كان عضوا في المجلس المعين فهل بحث قضيتكم ولو مرة واحدة ؟ ام انه كان سائرا مع ركب المباي في تنفيذ سياسة الحكومة ؟!

وفند الرفيق محمد شريف الاكاذيب والاضاليل ، التي ينشرها مبام بكل وقاحة وصفاقة وجه ، من ان الشيوعيين خربوا جمعية المياه وبالارقام دحض الرفيق محمد شريف هذه الادعاءات مستشهدا حتى بمجلة التعاون الهستدروتية التي اضطرت الى ان تعترف مرغمة بان جمعية المياه التعاونية في يافة من احسن واقوى واغنى الجمعيات التعاونية العربية . وكذلك استشهد بمحضر جلسة اشترك فيها ممثل مسجل الجمعيات التعاونية المدعو شوشاني وكذلك ممثل اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية والذي هو من حزب مبام والمدعو منشي زبيده . فجميعهم اكدوا ان جمعية يافة من احسن الجمعيات وتستحق كل تقدير واحترام، وقد استقبلت كلمة الرفيق محمد شريف بالتاييد والحماس

ومن ثم تكلم الرفيق فؤاد خوري فقال : كنا نود ان تنزل الى الانتخابات في يافة عناصر من مختلف الاتجاهات على اساس الاندفاع الذاتي المخلص والنزيه لخدمة يافة الناصرة . ولكن العكس تماما قد كان . فالقوائم المبائية الثلاث بالرغم من ان مرشحيها من سكان يافة الناصرة الا ان الذين طبخوها وفرضوها على الاهالي هم اناس غرباء عن هذه القرية ولا يهمهم مصلحة يافة وتآخي سكانها من مثل المدعو ابراهام شاحر مدير سجن الدامون سابقا وعقيبا مساعد الحاكم العسكري وغيرهم من رجالات ال ش.ب واجهزة الظلام . وكذلك حزب مبام الذي ليست له اي قاعدة شعبية في هذه القرية انزل قائمة له من اجل التشويش في معركة الانتخابات فقط .

وربط الرفيق فؤاد خوري معركة الانتخابات في يافة واهميتها السياسية والاجتماعية مع نضال الجماهير العربية هنا في اسرائيل من اجل حقوقها اليومية والقومية مع النضال من اجل المحافظة على الارض العربية ، وضد سياسة تهويد الجليل ومن اجل الغاء الحكم العسكري الذي ثبت خلال كل السنوات الماضية بانه لا يمت الى الامن بصلة وانما فرض لتنفيذ سياسة الحكومة العنصرية في سلب الارض العربية .

وقال : ان مجلسا وطنيا دمقراطيا في يافة الناصرة سيكون شوكة في حلق سياسة حكومة اشكول ولذلك فان اهالي يافة الناصرة مدعوون الى تاييد قائمة الجبهة الدمقراطية والتصويت لها . وان اعضاء الجبهة سيكونون في داخل المجلس لسان حال كل مواطن من اهل هذه القرية .

اما في حي الشارع فقد تكلم الرفيق اسعد يوسف المرشح الاول في قائمة الجبهة الديمقراطية . وقد عرى في كلمته القوائم المبائية الثلاث واكد ان جميع رؤساء هذه القوائم كانوا اعضاء في المجلس المحلي المعين فما هو رصيدهم في ذلك المجلس ؟! الكهرباء ادخلت الى القرية من قروش العمال والفلاحين وقروض قصيرة الامد وبفوائد عالية ترهق سكان القرية اذ ان الهبات لم يحصل عليها المجلس . كل بيت وصلت اليه الكهرباء دفع ما يزيد على ٥٠٠ ليرة . اما المدرسة فقصتها قصة. وهناك شائعات يتناقلها السكان عن التلاعب باموال المدرسة . فبالرغم من ان المدرسة ـ كما يقولون ـ كلفت اكثر من ١٤٠ الف ليرة الا انها لا تزال بدون قصارة وبلاط ومراحيض ولا تزال القرية تستاجر الغرف لسد حاجة المدرسة .

وشرح الرفيق اسعد يوسف في الاجتماع كيف استكلب المباي بمساعدة الحكم العسكري مستعملا كل اساليب الضغط والارهاب والوعد والوعيد حتى نجح في تطبيق قوائمه في اللحظة الاخيرة .

وقد لاقت كلمات اعضاء الجبهة الديمقراطية في كلا الاجتماعين كل التاييد والحماس .

بعـد طول الغيـاب

بلدية النـاصرة تجتمع شكليا

العضو الشيوعي يطالب ببيان عن اسباب استقالة سيف الدين

الناصرة ـ بعد اكثر من ثلاثة اشهر دعا رئيس البلدية المجلس الى الاجتماع للنظر في امور روتينية شكلية وللموافقة على تواصي لجان اقرت منذ شهر حزيران ، لذا اصبحت غير ذات معنى . فمثلا هناك تواصي من لجنة المعارف باحالة معلمين للتقاعد ، ولكن المدرسة الثانوية فتحت ابوابها منذ شهر ايلول ، وعاد المعلمون المعنيون الى التعليم فيها ومع ذلك عرضت هذه التواصي للموافقة اليوم في ٧-١١-٦٤ مهزلة من المهازل !

وطالب عضو البلدية الشيوعي فؤاد خوري الرئيس باعطاء بيان عن تهديده بالاستقالة قبل شهر تقريبا وعن وضع البلدية المالي المشوش ، واستنكر العضو المذكور ان يسكت رئيس البلدية عن هذا الامر الذي نشرت عنه كل صحف البلاد .

وكذلك طالب عضو البلدية ، فؤاد خوري بتقديم بيان عن القروض التي استدانتها البلدية والتي تدفع فوائدها الباهظة واستنكر عدم تقديم هذا البيان الذي كان قد طلبه منذ اشهر .

اما سيف الدين الزعبي رئيس البلدية ، فقد قال ان ميزانية البلدية العادية وميزانية التطوير لم يصادق عليهما بعد ومع ذلك فقد اصر على ان تهديده بالاستقالة كان عملا لا يخص المجلس البلدي !! وادعى رئيس البلدية بان اعمال البلدية جارية كالمعتاد ، وتجاهل الاستنكار والنقمة الشديدة التي يشعر بها اهالي الناصرة تجاه الائتلاف البلدي المبائي المبامي وتجاهل الاتهامات الكثيرة بالمحسوبية والفساد الشائعة في المدينة .

وقد وعد رئيس البلدية ان يقدم بيانا كهذا بعد ان تتم الاتصالات التي يجريها وبعد ان تتمخض عن نتائجها النهائية .

اما عضو البلدية ، ونائب الرئيس المبامي ، عبد العزيز الزعبي ، فقد احتج على اهمال الادارة توصية من تواصي لجنة الادارة كانت قد اتخذتها اللجنة في اجتماعها بتاريخ ٢٢-٧ ، وكان موضوعها «توزيع رخص سيارات التكسي» .

وقد قال عبد العزيز الزعبي ان قرارات اللجنة كانت ضد راي رئيس البلدية ، الامر الذي جعله يترك الجلسة وجعل الاعضاء الاخرين يغضبونها ، رغم انها صوتت بالاكثرية الساحقة ضد راي الرئيس وحده .

لقد هدد عبد العزيز برفع مسالة اخفاء هذه التوصية عن المجلس الى مراقب الدولة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ـ حيفا

تعقد اجتماعا احتفاليا في سينما ميرون ، شارع الانبياء ، يوم الجمعة ١٣-١١-٦٤ الساعة ٨ مساء بمناسبة مرور

٤٧ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية

يتكلم في الاجتماع :

المهندس دوف اسرائيلي ، موشه سنيه ، وحنا نقاره

رسم الدخول ليرة لتغطية نفقات الاجتماع .

الشعب السوفييتي يعيش بهجة اعياد الثورة الاشتراكية (بقية)

شو ان لاي ومن دول كثيرة اخرى منها الجمهورية العربية المتحدة التي مثلها في هذه الاحتفالات نائب رئيسها المشير عبد الحكيم عامر .

الاجتماع الاحتفالي

وفي الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في قصر المؤتمرات بالكرملين القى السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، خطابا اعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي قد انتهج وهو ينتهج سياسة التعايش السلمي اللينينية من الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . انه يهدف الى منع نشوب حرب نووية حرارية عالية ، والى حل النزاعات بين الدول عن طريق المفاوضات ، والى احترام حق كل شعب في ان يختار بنفسه النظام الاجتماعي الذي يريد وفي ان يقرر بنفسه في قضايا تطور بلاده الداخلي .

وقال برجنيف اننا نناضل لنزع السلاح العام التام ونحن نؤيد الاجراءات التي تحدد على الاقل ، سباق التسلح . كما نؤيد عقد اتفاقيات تؤدي ، مثل اتفاقية موسكو ، الى تحديد تطور السلاح النووي .

وقال ايضا : ليس هناك ولن يكون اي اساس لضمان الامن في اوروبا سوى الاعتراف بقيام دولتين المانيتين . اننا نقاوم مشروع اقامة القوة النووية الشاملة لحلف الاطلنطي . ونحن ضد نشر السلاح النووي . وهتف برجنيف : ارفعوا الايدي عن كوبا . لتعد تايوان (فرموزا) الى شعبها ، الى الصين الشعبية .

واعرب برجنيف عن رغبة الاتحاد السوفييتي في تطوير العلاقات السوفييتية الامريكية والعلاقات التجارية مع اقطار راس المال الاخرى . وقال اننا نسترشد بمبادىء الامية البروليتارية في رغبتنا في تطوير الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة على اسس المساواة التامة في الحقوق والاستقلال واندماج صحيح لمصالح كل قطر مع مصالح منظومة الدول الاشتراكية كلها واضاف اننا نعتقد بانه لن يكون صحيحا فرض خبرة قطر او حزب على قطر وحزب اخر . فاختيار اساليب واشكال ونماذج البناء الاشتراكي هو شأن سيادي لكل شعب ، وقال اننا نرى لزاما علينا ان نعمل كل ما هو ضروري لتوطيد ورص صفوف الاقطار الاشتراكية على اسس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية .

وذكر برجنيف المساعدة التامة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لنضال التحرر القومي لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . واثنى على مؤتمر دول عدم الانحياز الذي اكد ان الشعوب قد وطدت العزم على وضع حد لكافة اشكال الاستعمار وتقوية السلام وتوطيد وحدة القوى المناضلة ضد الاستعمار

وتحدث برجنيف عن وضع الحزب وقال ان عدد اعضاء الحزب يتجاوز ١١ مليونا. واكد اهمية تحسن الارشاد والتوجيه الحزبي في شتى نواحي بناء الشيوعية وتحقيق المبادىء اللينينية والتعاليم اللينينية في الحياة الحزبية . وقال ان المؤتمر العشرين للحزب قد كان البداية لاعادة القيم اللينينية الى الحياة الحزبية . وفي هذا الصدد فان الدورة الاخيرة للجنة المركزية في تشرين الاول من هذه السنة قد كانت مرحلة هامة في طريق تنفيذ مقررات المؤتمر العشرين . فهذه الدورة كانت مفعمة بروح القيادة الجماعية اللينينية وجرت في جو من الوحدة التامة . وقراراتها حظيت بموافقة وتاييد الحزب كله والشعب السوفييتي كله. انه لمن حق الشيوعيين التام العمل النشيط في حزبهم وحرية الراي التامة وانتقاد نشاط المنظمات الحزبية والرسمية . ومن الضروري خلق وضع تتطور فيه مسؤولية كل شيوعي عن الوضع في البلاد والحزب ، وتطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي وعدم القبول باي مساس بالقيم اللينينية في حياة الحزب .

وتحدث برجنيف عن النقاش في الحركة الشيوعية فقال ان الاعداء يعمدون الى استغلاله بغية اضعافنا. وفي هذه الحالة يتوجب رص صفوف الحركة ووحدتها . وفي سبيل هذا من الضروري اتخاذ خطوات عينية والسير خطوة فخطوة في طريق رص الصفوف . يجب ان لا نسمح لخلافات الراي بان تقوض الجوهر الا وهو الوحدة في النضال ضد العدو المشترك ـ الاستعمار. ان حل القضايا المتعلقة بالحركة كلها هي من شان كل الاحزاب الشقيقة . وليس ثمة طريق ، في راينا ، افضل من هذا يجب ان يكون الهدف الاساسي : رص الصفوف على اسس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية . والحزب الشيوعي السوفييتي سيعمل كل ما يتعلق به لاحراز رص صفوف الحركة .

العرض العسكري

والقى وزير الدفاع السوفييتي المارشال مالينوفسكي قبيل بدء العرض العسكري خطابا قال فيه ان الاوساط الاستعمارية في الغرب ، التي تقودها امريكا ، تقاوم بعناد تخفيف التوتر الدولي . واضاف ان القوات المسلحة السوفييتية مستعدة في كل وقت ، للدفاع عن بلادها وعن المنظومة الاشتراكية بالاشتراك مع قوى جيوش الدول الاشتراكية الاخرى ـ ضد اي معتد .

وقال مالينوفسكي ان الاتحاد السوفييتي معني بتحسين علاقاته مع كل الدول ولهذا فهو ينهج سياسة التعايش السلمي .

صوتوا لقائمة الجبهة الدمقراطيـة الوطنيـة

المجربـة وشارتها ج.د

انبـذوا القوائم المبائية والمبامية الملفقـة

من اجل انتخاب مجلس وطني دمقراطي في يافة الناصرة تعقد الجبهة الدمقراطية اجتماعات شعبية على الوجه الاتي :

الاربعاء ١١-١١-٦٤ الساعة ٧ مساء في بيت زهير القاسم لسكان حي مار يعقوب . الخطيب **محمد شريف**

الجمعة ١٣-١١ الساعة ٧ مساء في بيت شريف خليلية ، خطباء الاجتماع : **اميل توما** ـ محرر الاتحاد ، **سعيد الطي** ، **ومحمد شريف** ـ عضوا الجبهة .

السبت ١٤-١١ الساعة ٦ مساء في بيت فوزي سليم لسكان حي المدرسة ، خطيبا الاجتماع **فؤاد خوري واسعد يوسف .**

كلمة الاتحاد (بقية)

الطوائف بالخير .

ان حاجة المسلمين الى اوقافهم هائلة .. ولا يحق للسلطات ان تحرمهم منها او من ريعها .

ولذلك نؤيد المسلمين في مطالبتهم تحرير هذه الاوقاف كلها .. وتمكين المسلمين من الاشراف عليها ، بالاسلوب الصحيح ، عن طريق انتخاب مجلس اسلامي قطري ، يتولى ادارة هذه الاملاك وانفاق ريعها على احسن وجه .

ونحن نحذر السلطات من سلوك طريق الاضطهاد القومي ونؤكد لها ان مشروعها لن يكتسب الشرعية اذا تنافى مع حق المسلمين في اوقافهم وتعارض مع العدالة القائمة على مساواة الطوائف .